الحمد لله

هذه رسالة في نتائج ثمرات معارف الافهام
وجودة الاذهان في ايضاح وتبيين
ما مدح الشاه لسيدنا عبد الله بن عباس
رضي الله عنه للشيخ العالم العلامة
الحبر الهمام الفهامة
شيخ الاسلام
عبد الجواد
المريني
عفا الله
عنه امين

وبعد
فهنا هل رسالة في تنبيه
الوقاف على احمد صلى الله عليه وسلم
فيما يتعلق الجواب على من اسلم من
عن ما الانسان اجتنبه دون
سائر الاحكام

ورسالة في الاعلام
بهلاك من يقول
وكذب على خير البرية

مرعكر

من يسل الله فلا ينبغي يسله شيئا سوى العافية
فانها ان حصلت لامرء كانت له عن غيرها كافية
والطل في سلك النسيم كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط
والريح يكتب والغدير صحيفة والطير يقرا والغمامة تنقط
وعشية انبرا صبغتني نكتة فيه تمهد مضجعي وتدمث
خلعت علي به دارالنة ظلها والغصن يضحك والحمائم
والشمس تجنح للغروب مريضة والرعد يرقى والغمامة تنفث

وصحبه وسلم
محمد وعلى آله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

حمداً لمن اتحف من يشاء باظهاره له اسرار الاخبار
السنيه ٠ وفقهه واوقفه على خبايا رموز كنوز
الاثار السنيه ٠ وامتن عليه من الخير والفضل بما بلغه
به غاية غاية الامنيه ٠ فامتاز بفهم ما حار وتحير
في لفظه وما المراد به ارباب الانفس الابيه ٠ وهو ما صح
اسناده الى من دعى له ابن عمه صلى الله عليه وسلم بقوله
اللهم علمه الكتاب من الهاشميه ٠ لما رفع السوال به
وعنه الى كل من له دراية ورويه ٠ فلم يبد احد منهم
جواباً مع زعمه انه اجل حملة السنة المحمديه ٠ والشكر
له على ما انعم به علي بما لم يسبق اليه احد من الرفاق للوذعيه
والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل المخلوقات
العلويه والسفليه ٠ وعلى اله واصحابه مظهر مظاهر
الكمالات الخلقيه والخلقيه اما بعد فيقول
افقر العباد عبد الجواد سليل السادة الطريفيه ٠
وخادم السادة الازهريه ٠ من يرجو من الله تعالى
خلوص النيه ٠ ومصافاة الطويه ٠ فقد دل الكتاب والسنه
والاثار والمنقول والمعقول على فضل وخير كثير عظيم
لارباب الافهام مما لا يحصى كثرة ولو بفهم البعض من
الاحكام ويدخل بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين بل يشمله بذلك

كل الخير او خير كثير عظيم متين كما هو المراد من قول
سيد الاولين والاخرين وليصحبنا يظهر لك
سر ما قاله العلامة البرماوي ما لفظه وقد نفى عليه
الصلاة والسلام العلم عن من لا فهم له بقوله رب
حامل فقه لا فقه له انتهى اقول لان
بالفهم تبين المعاني والاحكام ومن هنا قال امام
الايمة وحافظ السنة الامام مالك ليس العلم
بكثرة الرواية وانما هو نور يضعه الله في القلوب
بذلك فهم المعاني هذا اولنا ورد السوال
وطال على المسايل المطاله واحجم عن الكتب عليها الكمات
والابطاله وهو ما لفظه ما تقول الايمة الاعلام
فيما روى البيهقي عن ابي الضحى مسلم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي
كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم
وعيسى كعيسى ثم قال اسناد هذا الحديث عن ابن
عباس صحيح فما المراد بهذا او صحوا لنا الجواب
استخرت الله تعالى وكتبت ما اتفق عليه
بما يعول عليه وسميته ما ابتكرته وجمعته لديه
نتايج ثمرات معارف الافهام وجودة الاذهان
في ايضاح وتبيين ما صح اسناده لسيدنا عبد الله

ابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن فاقول
محتسبا مستعينا بالملك الديان اما اولا فان مع
ما قال ابن عباس بالسند المتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاجمع ما يقال انا نومن به ونفوض علم ذلك على الحقيقة
الى الله تعالى لما يوهمه الظاهر مما هو كالمحال على انا
وان سلكنا مسالك التاويل في هذا الشان نعرف
ونستحقق ان بيان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من
قبل الرسول صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي ينتهي اليه
في معرفة حقائق الاشيا والكشف عن خفيات العلوم
فان كل ما نحوم عليه ونقصده بالتاويل ذا الافهام انما هو
على مقدار افهامه كما سياتي ذلك عن الحفاظ وعلى كل حال
فهو وان سلم من الخلل والزلل لا يتعدى عن ضرب من الاحتمال
واما ثانيا فحيث صح الاسناد بذلك الى ابن عباس رضي الله
عنهما كما صرح بذلك البيهقي والحاكم في المستدرك
فالاولى والاحق عندي ان يجعل سندا او دليلا لمن
اثبت عالم المثال على ان ابن عباس نفسه اثبت عالم
المثال كما تقف عليه فيما نحكيه عنه في قوله تعالى
لولا ان راى برهان ربه فالذي قاله ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر في تفاسيرهم والحاكم في المستدرك وصححه
عن ابن عباس انه قال مثل له يعقوب هذا وما في السوا
رواه الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس انه قال

عنه ايضا وصححه اقول ولا مانع ان يقال
اجتمع ما هو كد ليلين وهو نبي كنبيكم وتفسيره
الاية وهو قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه
على مدلول واحد وهو اثبات المثال لاتحاد المخرج لان
ما صح اسناده الى ابن عباس وهو قوله نبي كنبيكم الا هو
سنده في تفسيره الاية لانه لا يقال من قبيل الراي
ولو وقفناه عليه واخرج ايضا ابن جرير سنده عن
سعيد بن جبير وحميد بن عبد الرحمن ومجاهد والقاسم
ابن ابي بزة وعكرمة ومحمد بن سيرين وقتادة وابي صالح
وشمر بن عطية والضحاك واخرج عن الحسن ايضا
قال انفرج سقف البيت وراى يعقوب وفي لفظ عنه
راى تمثال يعقوب وما نحن فيه نظيره بل هو نص في
اثبات المثال على ان السادة العرفا من الصوفية اثبتوا
عالم المثال واستانسوا له بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا
قال صاحب الاعلام ما ملخصه ان السادة
الصوفية اثبتوا عالما متوسطا بين عالم الاجساد و
الارواح فسموه عالم المثال وقالوا هو الطف من عالم
الاجساد واكثف من عالم الارواح وبنوا على ذلك
تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم
المثال ومن الممكن ان يخص الله تعالى بعض عباده في حالة
الحياة بخاصية لنفسه الملكية القدسية وقوة لها تقتدر

بلمّا على التصرف في بدن اخر غير بدنها المعهود مع
استمرار تصرفها في البدن الاول ويكون الروح
الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبره
لشبحه الاصلي ولهذا الشبح المثالي انتهى وهذا
اظهر ما ظهر لي في الجواب عن السؤال ولله الحمد اقول
وبهذا يتضح لك ما ابتكرناه من الحل وحققناه وان
ما تقف عليه بعد للحفاظ غيره وسواه فلا يعتريه
ما اعتراه تامل ولا عليك ان تنظر بعين الانصاف
مجتنبا احوال اهل البغي والحسد ولا عتسا في
خصوصا من لم يتصور ما قلناه ولا بالتوفيق
البليغ بل يلقيه في البديهيات فرضا ونقلا عن النظريات
بتحيير وبزيغ وليس الامور بالمخرفة والمهذيان له
لكونه لما رفع اليه هذا السؤال رمى ما فيه بالبطلان
فلله علينا الفضل والمنة والاحسان لانه الحنان
المنان بما الهمنا اياه في هذا الشان واما ثانيا
فقد قال الحافظ ابن كثير ما لفظه هو محمول ان صح
نقله عن ابن عباس انه اخذه من الاسرائيليات
انتهى اقول اي وما كان هذا سبيله ان لم يصح
سنده الى معصوم فهو مردود على قايله ولا بد من
هذه الضميمة لكلام الحافظ لكن اوقفني بعض الافاضل
على كلام شيخ الاسلام العلامة شهاب الدين الرملي

في جواب سؤال رفع اليه بعد التمام للجواب قال
ما لفظه ثم رايت شيخنا الشمس السخاوي قال ان البيهقي
رويه في مبدا الخلق في كتابه الاسما والصفات
من طريق عطا بن السايب عن ابي الضحي عن ابن عباس
فذكره الي كما في السوال ثم قال عن البيهقي وهو شاذ
بمره لا اعلم لابي الضحي عليه متابعا ثم نقل كلام
ابن كثير ونقل لفظ ما ضمنا الي كلامه عنه واقره
هو وشيخه العلامة السخاوي ولم يتعقبا ما قال
العلامة الحافظ بن كثير وقصاريه ما نقلناه هنا
ان الضميمة في كلام الحافظ ايضا فان قلت
هل يعكر علي كلام الحافظ حدثوا عن بني اسرايل
ولا حرج كما رواه ابو داود وغيره قلت لا لان
المراد به انما هو ذكر الاعاجيب المنقولة عنهم مما وقع
لهم فلا تغفل وايضا فقوله ان صح يشعر انه ما صح
عنده ولا ينافي هذا صحته عند غيره كما صرح به
البيهقي والحاكم في المستدرك علي انه لا يلزم من قوله
ان صح نفي الحسن عنده بمراتبه وايضا فقوله انه
اخذ الخ هذا في غاية السقوط لان جلالة
هذا الامام الحبر الهمام ترجمان القران تابي ذلك
وان ياتي بما هو عن الاسرايليات موهما به غير ذلك
ولم يعينونه بقوله وفي الاسرايليات كما هو المشهور

عنه وعنهم ورضي الله عنهم في اثارهم ان يحملوها بذلك
دفعا للايهام انها من كلام معصوم فانهم كما لا يخفي كل ذلك
علي ممارس فضلا عن حافظ وعلي كل حال فلا تغفل عما نبهنا
عليه مما في غضون كلامه من الايهام في شان هذا الحبر العمدة
بعد التامل التام وعلي كل حال فما كان اغني هو لاء
العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام والحافظ الهمام عما كان
من الايهام باتباع الشرع في التفويض حيث لم يفتح
بالتاويل الملك العلام وحكمة ذلك ليظهر للعاجز الفقير
ما ترك الاول للاخير من سر قوله تعالى الم تعلم ان الله علي
كل شي قدير ثم بعد مدة مديدة رايت في الاتقان
ما لفظه قال صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وفيه شاهد لما قلناه وقال
الحافظ الجلال السيوطي ما لفظه ويمكن ان يؤول كلام
ابن عباس علي ان المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون
للجن عن انبياء البشر فلا يبعد ان يسمي كل واحد منهم
باسم النبي الذي يبلغ عنه انتهي وتبعه علي ذلك العلامة
ابن حجر الهيثمي في الفتاوي ولفظه بعد كلام له ولا بد
لما قال الضحاك مما صح عن ابن عباس فذكره وذلك لان
التشبيه في مطلق النذارة بمعني ان قوما من الجن
منهم في الارض فسمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانسيين فعادوا الي قومهم فانذروهم انتهي المقصود منه

اقول ولا يخفى عليك ما فيه من ايهام الاستبدا
فلا تغفل وانظر هذا مع ما قاله المحققون من
اهل السنة ان المماثلة الاشتراك في الصفات
النفسية كالحيوانية والناطقية ومن لازمها
الاشتراك فيما يجب ويجوز ويمتنع وان نسبة كل
منهما مسد الاخر وينوب منابه فانه يعكر على
كلام الحافظ والهيتمي المتبع له المقرر له كبعض من
لقيناه وهو شيخ الاسلام العلامة الحلبي في سيرته
فانه نقله عن الحافظ السيوطي واقره غاية الاعكا
بل هو بارد كلامهم تامل ذلك منصفا وانظر هل يعكر
ايضا على كلام الهيتمي ظاهر الاثر لانه قصره على نذر
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا شك لا يمنع
مرسل اليهم وللحافظ الجلال عمم كما هو نص الاثر
اقول وعلى كل لا يخفى عليك ما قاله العلا
السبكي الاجماع على بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم
للجن خلافا لمن وهم فيه واما بقية الرسل عليهم
الصلاة والسلام فلم يرسل احد منهم اليهم كما قاله
الكلبي وروي عن ابن عباس ايضا انتهى فان قلت
الاثر المسؤل عنه صح سنده عن ابن عباس وايضا
قال ابن عباس انه لم يرسل احد من بقية الرسل
اليهم اي الجن فكيف يكون لمن لم يرسل اليهم نذير يبلغ

عنه وهو لم يرسل اليهم كما نص عليه الحافظ السيوطي
والهيتمي فانه يلزم على ظاهر ما قاله تدافع بين
كلامي ابن عباس قلت ـــــ يمكن دفع هذا التدافع
بان مراد الحافظ والهيتمي بالنذر اليهم انهم يبلغون الجن
بمجرد الايمان تبركا لا تكليفا فالنذر بالنسبة للمجموع
واما هو صلى الله عليه وسلم فهو مرسل اليهم تكليفا وايضا
به مرارا على ان الحمل على هذا احتاج الى توقيف ، ثم
بعد ان تمت هذه الرسالة بمدة مديدة وكتبت
منها نسخا عديدة وقفت على عبارة كنت نقلتها من
تفسير ابي حيان ان من الجن رسلا اليهم كما ان من الانس
رسلا اليهم وقال خاسر زاده في منظومته

وهذه النبوة الشريفة مختصة بالنظرة اللطيفة
وليس يعطيها سوى الانسان رب الورى بالفضل والاحسان

وفي شرحها لحامد بن ايوب الحنفي لا بد من قيل هو قولنا
بعد وجود جنس الانسان والا فقد اعطى الله تعالى
للجن نبوة قبل خلق ادم لانهم كانوا مكلفين ولا تكليف
بدون الرسل وفي الاية كلام ان الجن قتلوا نبيا اسمه
يوسف قبل ادم عليه السلام وان الله بعث اليهم رسولا
وامرهم بطاعته وفي الانعات لما ذكر سيدنا يوسف
عليه السلام ولما نقل ما في العجايب للكرماني وذكر
غرايب ثم قال واشد من ذلك غرابة ما حكاه النقاش

والماوردي

والماوردي ان يوسف المذكور في سورة غافر من الجن
بعثه الله رسولا اليهم هذا لفظه فانظره وبهذا
لا يخفى عليك ما في كلام الحافظ والعيني والحلبي فلا تغفل
هذا وعبارة العلامة العيني وجمهور الخلف والسلف
انه لم يكن منهم اي الجن رسول ولا نبي خلافا للضحاك
وحكى الفخر الرازي الاجماع بذلك كما حكاه السبكي
فان قلت في القران انهم امنوا بتوراة موسى وذلك
ظاهر في ارساله اليهم وطلبه اياهم بالايمان قلت
ممنوع لجواز تبركهم وطوعهم لذلك من غير تكليف انتهى
هذا ما اوردناه وقصدناه وجمعناه والمسئول
ممن وقف فيه على غير الصواب ان لا يخليني من حلمه
لاني لست من ائمة هذا المحراب وليحسن الظن ويصلح
ما لحق به القلم راجيا المثوبة من الحليم الوهاب
تتمة قال ابن عمار في شرح عمدة الاحكام
فان قلت ايهما افضل السموات ام الارضون قلت
السموات وهو المذهب الصحيح المختار الذي عليه
الجمهور وقيل الارض لانها مستقر الانبياء ومدفنهم
وهو ضعيف ثم قال وخلقها في ستة ايام كاملة عند
الجمهور ويشهد له ما قاله مجاهد في قوله تعالى خلق
السموات والارض في ستة ايام اولها الاحد واخرها
الجمعة جعله الله تعالى عيد المسلمين وقيل ان يوما منها

كالف سنة مما تعدون وهي كالسموات غلظا وبعدا
وذلك لما خلق الله الماء وعليه كان عرشه وهو ماء عذب
وليس باجاج وهو على متن القدرة ثم امره الله تعالى
فاضطربت امواجه الف حقب كل حقب الف
قرن في كل قرن الف سنة في كل سنة الف شهر
في كل شهر الف يوم في كل يوم الف ساعة مثل عمر الدنيا
الف مرة فلما اضطربت الامواج عقد زبدها عليه
فكان كوما من تراب ثم خلق الله السموات فبعد
تسويته للسموات مد الارضين ودحاها على وجه
الماء وبسطها والاي دالة على ذلك وخلق الله تعالى
فوق الماء الارض السابعة من زبد ذلك الماء
وخلق فوقها قوما يقال لهم الاءور وهم الف امة
ليس فيهم انثى ثم يغشاهم الموت وهم يعرفون الله تعالى
ثم خلق الله تعالى الارض السادسة فوق الارض
السابعة وثقلها عنها قدرته تعالى وخلق فوقها خلقا
يقال لهم الازل وهم الف الف امة ليس فيهم انثى
ثم خلق الله تعالى الارض الخامسة فوق الارض السادسة
وخلق فيها خلقا يقال لهم هاويل وهم الف امة
ليس فيهم انثى ثم خلق الارض الرابعة فوق الارض
الخامسة وخلق فيها خلقا يقال لهم تاويل وهم الف الف
امة ليس فيهم انثى ثم خلق الارض السادسة فوق
الخامسة

الخامسة وخلق فيها خلقا يقال لهم الصهب وهم ستة
الف الف امة ثم خلق الارض السابعة فوق السادسة
وخلق فيها خلقا قبل ابينا ادم عليه السلام يقال لهم
البانون والقاون والجن والجبق والرمر والطم وخلق
الله كل هذه الامم بقول كن وبه مخلوقون الي يوم
القيمة وبه يموتون انتهي ملخصا من المقريزي
تكميل وهذا الخلاف في غير قبره صلي الله عليه وسلم
وفي غير الكعبة اما قبره فافضل البقاع اجماعا كما
نبه عليه القاضي عياض كثيره بل افضل من الكعبة
بل نقل التاج السبكي عن ابن عقيل الحنبلي انه افضل
من العرش وعبارة شيخنا شيخ الاسلام الشيخ منصور
الطبلاوي نقلا عن شيخ شيوخه العلامة ابن حجر
الهيتمي عن جل متقدمي العلما العاملين شيخ الاسلام
ناصر الدين الطبلاوي في غضون كلام له ما لفظه الصحيح
ان السما افضل من الارض ما عدا البقعة الشريفة
التي ضمت اعضاءه الكريمة صلي الله عليه وسلم فانها افضل
منها ومن العرش والكرسي وقد جاور فيها ضجيعاه وهما
ابوبكر وعمر رضي الله عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين انتهي
المقصود منه ويحمل الظرفية في كلام العلامة ناصر الدين
الطبلاوي علي الحقيقة اي في البقعة وهما في ذكري اني
وقفت عليه فاني اعتقدته ان ابا بكر وعمر خلقا من طينة

صلى الله عليه وسلم ظهر وبهر وانفح بتحية البقعة
للبقعة في الفضل لجسد ذلك فقد كثر السؤال
عنه ثم حقق الله ما في ذكري بان اوقفني بعض الثقات
الاعلام وعلما الاسلام نقلا عن خاتمة المحققين وخلاصة
المدققين العلامة المتبولي كما هو فيما علقه على الجامع
الصغير ما لفظه روى ابو نعيم وغيره عن عاصم النبيل
احد الثقات الاثبات قال ما نجد لابي بكر وعمر رضي
الله عنهما فضيلة مثل هذه الفضيلة وهي ان طينتهما
طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سيرين
لو حلفت حلفت صادقا غير شاك ان الله تعالى
ما خلق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر
رضي الله عنهما الا من طينة واحدة ثم ردهم الى تلك
الطينة قال القرطبي وممن خلق من تلك الطينة
عيسى صلى الله عليه وسلم ومن هنا فضل مالك رضي الله
عنه المدينة على مكة لانه صلى الله عليه وسلم خلق منها
وهو خير البشر فتربته خير الترب وانما خلق من تربة
موضع قبره فاستحق سائرها الشرف على جميع البقاع
المجاورة لهذا البعض الكريم كما قاله صاحب اسماع الصم
فلله الحمد والمنة بتحقيق الامنية نفيسة لطينة
ذكر في الجنس 2 انفس نفيس نقلا عن بحر العلوم في فصل
الخطاب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اخبرني جبريل قال يا محمد لما خلق الله ادم وادخل
الروح في صدره امرني ان اخرج تفاحة من جنات
عدن فاخرجتها وعصرتها في حلق ادم فخمس نقط فالنقطة
الاولى خلقتك هذا والثانية ابا بكر والثالثة عمر والرابعة
عثمان والخامسة علي وهو قوله تعالى خلق من الما بشرا
فجعله نسبا وصهرا فالبشر والنسب والصهر ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي انتهى ملخصا بالمقام خاتمة
قال الشيخ شيخ اهل السنة ابو الحسن الاشعري في ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
لم يزل بعين الرضى منه اقول اختلف الناس في
مرام العلامة الاشعري فقال بعضهم وهو الصحيح
المرتضى نعم اي لم يزل مومنا قبل البعثة وبعدها
قال العلامة تقي الدين السبكي وهذه العبارة
التي للاشعري في حق الصديق لم تحفظ عنه في حق غيره
انتهى اقول يدل لما قال العلامة الاشعري
ما روي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان في اول امره
كلما نظر اليه صلى الله عليه وسلم وتامل في اوصافه يقول خلق
هذا الامر العظيم فلما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى
الاسلام قال هذا الذي كنت ارجو منك على انه ورد
ملوني لابي بكر وعمر يحشران بين نبيين وفي تاريخ البخاري
كالطبراني يحدثني ابن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصاحبيه فيكون قبره رابعا وروى الحاكم في المستدرك
اول من تنشق الارض عنه انا ولا فخر ثم تنشق عن ابي بكر
وعمر الحديث هذا ما ظهر لي قال الفاكهاني وانا
اقول هو افضل بقاع السموات ولم ار من تعرض له
والذي اعتقده انه لو عرض على علماء الامة لم يختلفوا
فيه وقد جاء ان السموات تشرفت بموطئ قدميه
صلى الله عليه وسلم بل لو قيل ان جميع بقاع الارض
افضل من بقاع السما الشرفها بكونه صلى الله عليه وسلم
حالا فيها لم يكن بعيدا بل هو الظاهر المتعين عندي
انتهى اقول وما قاله حكاه بعضهم عن الاكثر
لخلق الانبيا منها ودفنهم فيها لكن حكى العلامه النووي
عن الجمهور الاول قال العلامة الدماميني في الروضة
تحتم لموضع القبر في الاجماع على تفضيله بالدليل
الواضح اذ لم يثبت لبقعة انها من الجنة بخصوصها الا
هي فلذا اورد البخاري حديث ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة فعرض الفضل المدينة اذ
لا شك في تفضيل الجنة على الدنيا انتهى اقول
واما الكعبة فهي افضل من بقية المدينة اتفاقا كما
نقله السيد السمهودي وفي الحديث صلاة في مسجدي
هذا ولو مد الي صنعا اليمن بالف صلاة فيما سواه
من المساجد الا المسجد الحرام قال السخاوي فيما اخرجه

الديلمي

الديلمي وغيره وقال ابن حجر قد مر لي ولا استحضره
الان هل بلفظه او بمعناه ولا في اي الكتب ومنه
تعلم حكم المزيد في المسجد النبوي وروي تمام اسست
السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد
وروى الطبراني تذهب الارضون كلها يوم القيمة
الا المساجد فانه ينضم بعضها الى بعض عندا ولنعلم
انه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع دون
قدره رفعه الله فوق قدره قال بعض من لقيناه
من العرفا ومن علامة التخلق بهذا الخلق ان لا يغضب
اذا عيب بل يستعذب ذلك ويستطيب ولا يكره
ان يذم او ينقص او يقذف وان يقال هو غبي لا يعرف
فمن حقق نفسه بهذه الامنية ظهر في قلبه الاسرار
الالهية والمعارف الصمدانية وهذا آخر
ما يسر الله لنا في هذا الشان والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا
في كل اوان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
وانصاره واحزابه في كل زمان
تمت والحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي
بعده
آم